

11- شرح سنن ابن ماجه

عبدالله السعد

صلوا ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين لعل نأخذ لنا حديث من ابن ماجه قال باب في القدم وتقدم ان من اركان الايمان الستة هو اثبات القدر خيره وشره - [00:00:00](#)

نعم والقدر هو على مرتبتين كل مرتبة على مرتبتين كما ذكر الامام ابن تيمية في الواسطية نعم فالمرتبة الاولى هو علم الله السابق بما كان وبما سوف يكون الى قيام الساعة - [00:00:24](#)

فالله جل وعلا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم كل شيء جل وعلا فاولا المرتبة الاولى الايمان بعلم الله السابق. ومن انكر ذلك فقد كفر كادت القدوية الاولى تنكر علم الله السابق نعوذ بالله - [00:00:50](#)

القسم الثاني او عفوا المرتبة الثانية الدرجة الثانية هو كتابة ما سوف يقع وان كل شيء ماذا مكتوب نعم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير - [00:01:18](#)

نعم وفي حديث ابن عباس اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ربي وماذا اكتب قال اكتب ما هو كان الى قيام الساعة او كما جاء في الحديث - [00:01:46](#)

ولذا في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف وكان عرشه على الماء جل وعلا - [00:02:01](#)

بارك الله فيك فهذه المرتبة الثانية المرتبة الثالثة اتفضل يا شيم حبيبي. لا والله. بايدك بايدك الله يجزاك بارك الله فيك عليكم السلام اخذه من الاسلام اخذه ما يخالف اخذه من شيخ الاسلام - [00:02:16](#)

المرتبة الثالثة هو المشيئة ان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فلا يقع شيء في هذا الكون الا باذنه ومشيئته وتقديره جل وعلا - [00:02:34](#)

المرتبة الرابعة هي مرتبة الخلق فالله جل وعلا خلق الخلق وخلق اعمالهم خلقكم وما وما تعملون نعم نعم قال حدثنا علي ابن محمد وهو ابن اسحاق الطنافسي وهو ثقة توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين - [00:02:52](#)

كزا يا طارق. بص مئتين وثلاثة وثلاثين نعم عفوا مئتين وثلاثة وثلاثين. بسم الله لا لا بس بس مئتين وثلاثة وثلاثين او مئتين وخمسة وثلاثين بسم الله لعل الابن وائل ينتبه - [00:03:23](#)

قال حدثنا اسحاق بن سليمان وهو غازي توفي سنة مئتين وفيه سنة مئتين او قبلها نعم وهو ثقة قال سمعت ابا سنان وهو بسان البلجمي سعيد بن سنان وهو صدوق - [00:03:43](#)

قال عن وهب بن خالد الحمصي وهو ايضا صدوق قال عن ابن الديلمي وهو عبد الله بن فيروز الديلمي. بعضهم ذكره في الصحابة لا لا لا زيد قال وقع في نفسي شيء من هذا القدر - [00:04:12](#)

خشيت ان يفسد علي ديني وامري فاتيت ابي بن كعب وهكذا الانسان اذا وقعت في اشكال يذهب الى من؟ الى عالم الى اهل العلم ولد في قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين - [00:04:38](#)

لعل ابو عبد الرحمن تخيل ينتبه ذهب الى عابد فقال قتلت التسعة وتسعين ليس لك ماذا؟ ليس لك توبة فاكمل به المئة ليه؟ نعوذ بالله دل بعد ذلك على عالم - [00:04:58](#)

فعندما سأله قال من الذي يحول بينك وبين التوبة انظر الى الجواب الاول وجواب الثاني اذهب الى الارض الفلانية فان فيها اناس

يعبدون الله فاعبد الله معهم فقبض وهو في الطريق - 00:05:15

الحديث فقال اتيت ابي بن كعب ومن كبار علماء الصحابة رضي الله عنه. فقلت ابا المنذر انه وقع في نفسي شيء من هذا القدر فخشيت فخشيت على ديني وامري فحدثني من ذلك بشيء لعل الله ان ينفعني به. ويزول الاشكال الذي وقع في نفسه - 00:05:33 فقال لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم لانه لان حقه جل وعلا عليهم ماذا؟ اعظم ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - 00:05:58

لا يدخل احدكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في مسلم ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك جبل احد ذهباً او مثل جبل احد - 00:06:18 تنفقه في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر لان من لو كان الايمان الستة فتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار - 00:06:42

ولا عليك ان تأتي اخي عبدالله بن مسعود فتسأله وهو من كبار علماء الصحابة كما تعلمون فاتيت عبد الله فسألته فذكر مثل ما قال ابي وقال لي ولا عليك ان تأتي - 00:07:02

حذيفة اي ابن اليمان العبسي رضي الله عنه. فاتيت حذيفة فسألته فقال مثل ما قال وقال انت زيد بن ثابت كلهم من كبار علماء الصحابة فسأله فاتيت زيد فاسأله فاتيت زيد بن ثابت فسألته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:19 يقول لو ان الله عذبه لسماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو كان لك احد ذهباً او مثل جبل احد ذهباً تنفقه في سبيل الله - 00:07:43

ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر فتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك ان مت على غير هذا دخلت النار نعم وقد اخرجته ايضا ابو داود - 00:08:07

في موضع اخر من كتابه في نهاية الكتاب واخرجه ايضا الامام احمد وصححه ابن حبان وهذا اسناد قوي اسناد حسن ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق امين - 00:08:30